تمهيد

ان وضع مادة الرسم ضمن مواد الدراسة المختلفة له ما يبرره بل هنالك من الأسباب ما يدعو الى العناية بالرسم عناية بالغة ومن الفوائد المادية والتهذيبية ما يجعل تعليمه أمرا لازما وضروريا .

وليس الغرض ان يقتصر المعلم على تدريب التلاميذ على عمل الرسوم والصور الفنية فقط بل ينبغى ايضاً ان يكون أمر تهذيب الملكات المختلفة فى عقولهم وانشائهم نشأة فنية صحيحة من أهم اغراضه ومقاصده . فقوة الملاحظة عند الطلاب تتقدم وتتهذب بتمرينهم على رسم ما يختار من بين الاشياء الطبيعية والمصنوعة . ذلك لأن دراستهم لهـذه الاشياء ومقارنتهم لنسب الأبعاد فيها والعمل على جعل رسوماتهم مطابقة من حيث الهيئة والتكوين واللون والظل والنور وغير ذلك مما يستلزم حصر الذهن وانعام النظر كل ذلك كفيل بعد التمرين الطويل والتدريب المنظم بالوصول فى النهاية الى تقدم ملكة الملاحظة وتهذيبها وتربيتها تربية صحيحة

كذلك تمرين التلميذ على عمل الزخارف باختيار الوحدات واعدادها اعدادا فنيا وترتيبها ترتيباً منسقاً ومحاولة كشف الطرق المتعددة التى يمكن بها الانشاء والتصميم واختيار مجموعات الألوان المنسقة الجميلة كل ذلك من شأنه تهذيب ملكتى الابتكار والخيال .

أما قوة الذاكرة فميسور لمعلم الرسم أيضا أن يقوم بقسط وافر نحو تهذيبها والعمل على تقدمها وذلك بتمرين العقل على استذكار هيئات

الأجسام المختلفة سواء أكانت هذه الاجسام مألوفة للتلاميذ أم غريبة عنهم . والاشياء التى تستذكر وتحفظ بهذه الطريقة علاوة على أنها تنمى قوة الملاحظة وتزيد فى قابلية الطفل للحفظ والاستذكار فانها تكسب اليد مرونة فى الرسم وقوة فى الأيضاح

أما تربية التلميذ تربية فنية صحيحة وطبعه بطابع من الذوق السليم وتقويم نفسه وتهذيب مشاعره كل ذلك يمكن مدرس الرسم أن يقوم به لو أنه وجه أنظار الطلاب الى ما يقع تحت أعينهم من مظاهر الجمـــال والفن فى الطبيعة وأثار أعجابهم بما يصادفونه من عجائب الألوان فى نواحى الحياة المتعددة واعانهم على كشف أسرار الجمال فى الطبيعه وفى المنشئات الزخرفية القيمة وفى بدائع الصور .

ولا يغرب عن البال ان الرسم روح الصناعة والتجارة بل هو عمادهما وبذلك تكون مهمة معلم الرسم مزدوجة إذ بينما هو يقوم بتهذيب الملكات العقلية ويسعى للغرض الأسمى وهو تربية الطلاب التربية الفنية الحقة يجد لزاما عليه ان يعنى باعدادهم للحياة العملية بتمرينهم عمليا وفنيا بقصد الحذق فى التخطيط والتصميم فيصبح الطالب بعد ذلك قادراً على ان يزج بنفسه فى المصانع والمعامل والتجارة والحياة بوجه عام فأن له فى المقدرة على الرسم والتخطيط وفى قوى الابتكار والخيال وفى ذوقه السليم خير عون وسند .

لهذا السبب كان واجبا على مدرس الرسم ان يختار دروسه ويرتب موضوعاته بحيث تتفق والأغراض المتقدمة فأن فعل كان ضروريا أن تأخذ مادة الرسم المكان اللائق بها بين مواد الدراسة المختلفة فى أى منهج محترم .